

فضل العشر من ذي الحجة

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:23](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم - [00:00:51](#)

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد معاشر المؤمنين الله سبحانه وتعالى خلق خلقه ففضل بعض خلقه على بعض فخلق من البشر خلقا وفضلا - [00:01:14](#)

الانبياء والرسل على سائر البشر وخلق الارض وفضل مكة والمدينة على سائر الارض وخلق الزمان والايام والشهور وفضل بعضها على بعض واصطفى سبحانه وتعالى واختار من خلقه ما فضله على سائر خلقه - [00:01:40](#)

ومن ذلك مواسم الخيرات التي يتابعها الله سبحانه وتعالى علينا فبعد ان خرج قبل شهرين موسم عظيم من مواسم الخيرات وهو شهر رمضان المبارك اعقبه الله عز وجل بموسم اخر - [00:02:12](#)

قد هل علينا شرفنا وهو العشر الاول من شهر ذي الحجة هذا الموسم العظيم موسم من مواسم الخيرات وتجارة مع الله سبحانه وتعالى من وفق لها فقد وفق لخير عظيم - [00:02:38](#)

روى البخاري في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله عز وجل من هذه الايام العشر - [00:03:08](#)

فقالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله فقال عليه الصلاة والسلام ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء وتأملوا قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:31](#)

ما من ايام فنفي نفيا عاما ان يكون يوم خير من هذه الايام ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه الايام العشر لذلك معشر الكرام حري بناء - [00:03:54](#)

ان نستثمر هذه الايام فانها سرعان ما تنقضي ومما ينبغي على المسلم ان يحرص عليه في هذه الايام العبادات عموما والطاعات بجميع انواعها وصورها سواء القاصر منها على النفس او المتعدي بالاحسان الى الغير - [00:04:19](#)

ومن ذلك كثرة ذكر الله سبحانه وتعالى فان لذكر الله عز وجل ميزة في هذه الايام فقد روى الامام احمد في مسنده بسند صحيح عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما - [00:04:49](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه الايام فاكثروا فيهن من التحميد والتهليل والتكبير فقد خص النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:13](#)

ذكر الله عز وجل بمزيد عناية في هذه الايام لذلك كان ابن عمر رضي الله عنهما اذا دخل العشر كبر في الاسواق وكبر الناس بتكبيره فهذه من السنة التي ينبغي ان تحيا معشر الكرام - [00:05:36](#)

ان يكبر الانسان تكبيرا مطلقا وهو في سيارته في ذهابه في اياه في بيته في سوقه في عمله يكبر فيقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر

لا اله الا الله. الله اكبر الله اكبر والله الحمد - 00:06:00

ويكثر من ذلك ما تيسر له ثم سائر الذكر من التسبيح والتحميد ولا اقل من ان يأتي باذكار الصباح والمساء. فانها قد اشتملت على ذلك كله وسائر اذكار اليوم والليلة - 00:06:23

ومن ذلك ايضا تلاوة القرآن فما المانع اخي الموفق ان يكون لك ختمة في هذه الايام فمن اراد ان يبدأ ختمة فانه اذا قرأ ثلاثة اجزاء فقط في اليوم يختم خلال العشر - 00:06:44

والجزء الواحد من القرآن لا يستغرق من الانسان اكثر من نصف ساعة وربما اقل اذا قرأت والتزمت ان تقرأ ثلاثة اجزاء مثلا في اليوم فانك ستختتم القرآن في هذه الايام العشر المباركات الفاضلات - 00:07:06

ومن زاد وهو الموفق حقا ومن ذلك معشر الكرام الصيام فالصيام عبادة عظيمة يقول النبي صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله باعد الله بينه وبين النار سبعين خريفا - 00:07:28

لذلك ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم كما روي عن بعض ازواجه عليه الصلاة والسلام انه كان يصوم التسع الايام من ذي الحجة اما العاشر فهو يوم العيد يحرم صومه - 00:07:49

لذلك علينا معشر الكرام ان نأخذ من هذه الايام ما يسر الله عز وجل لنا من الصيام ان لم تستطع ان تصومها كلها فلا اقل من ان تصوم بعضها فان عجزت فلا تعجزن عن صيام يوم التاسع وهو يوم عرفة - 00:08:08

فقد ثبت في صحيح مسلم من حديث ابي قتادة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صوم يوم عرفة احتسب على الله ان يكفر السنة الماضية والسنة الآتية - 00:08:30

فصيامه عظيم وفضله جليل يكفر عن الانسان الذنوب. وما احوج الانسان لان يكفر الله عز وجل عنه ذنوبه. بيوم واحد يكفر الله عز وجل عنك ذنوب سنتين اي من الصفائر. اما الكبائر واكل حقوق الناس فهذه تحتاج الى توبة خاصة. وفقنا الله واياكم - 00:08:47

بذكره وشكره وحسن عبادته. وجعلنا واياكم من الصالحين المصلحين الهادين المهديين الموفقين المقبولين في هذه الايام وفي سائر ايام العام. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه - 00:09:14

انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ومن الاعمال الصالحات ايضا معشر الكرام - 00:09:35

في هذه الايام الصدقة والاحسان الى الناس باطعام الطعام والصدقات عموما بجميع انواعها وصورها ففيها فضل عظيم. لا سيما في هذه الايام ومن ذلك معشر الكرام عبادة من العبادات شرعت في هذه الايام - 00:09:55

وهي الاضحية الاضحية معشر الكرام شعيرة من شعائر الله فتعظيمها واظهارها من دين الله سبحانه وتعالى. قال الله عز وجل ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب وقال الله سبحانه وتعالى - 00:10:23

انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شئت هو الاثر اي انحر هديك واظحيتك وقال الله سبحانه وتعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين وفي قول كثير من المفسرين - 00:10:47

في تفسير قول الله عز وجل ونسكي اي هدي واظحيتي وما اقربه الى الله عز وجل فعلى معشر الكرام ان نعتني وان نعظم هذه الشعيرة وان نحاول ان نظهرها لاهلينا وابنائنا - 00:11:12

فالافضل ان يتولى الانسان اضحيته بنفسه فان استطاع ان يذبحها بيده في بيته فهذا اكمل وان لم يستطع وكل من يذبحها بحضرته ويشهد من استطاع من اهله ولا بأس ان يوكل في الاضحية في خارجه - 00:11:32

بيته او حتى في خارج البلاد والاضحية معشر الكرام في قول بعض اهل العلم واجبة وفي قول اكثر اهل العلم سنة مؤكدة على المستطيع القادر ان يذبحها وتجزئ اضحية واحدة - 00:11:51

من شاة او معز عن رجل وعن اهل بيته فاذا كان في البيت الواحد الذين يشملهم الطعام الواحد اسرة او اكثر طعامهم واحد وسكنهم واحد فهؤلاء تجزئهم ان شاء الله تعالى - 00:12:13

اضحية واحدة يذبحها رب البيت. او يوكل من يذبحها واذا دخل العشر وكان الانسان قد نوى الاضحية فعليه ان يمسك عن امرين عن شعره واظفاره كما ثبت في صحيح الامام مسلم من حديث ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل العشر - 00:12:35

واراد احدهم ان يضحى فلا يأخذ من شعره ولا اظفاره يعني لا يقص شيئا من شعره ولا يقص اظفاره ولا يمتنع عما يمتنع عليه المحرم من سائر محظورات كالطيب ولبس المخيط والنساء - 00:13:01

فقط قص الشعر والاظفار ومن الحكم التي ذكرت في ذلك ان في ذلك تشبها للحجاج ووفد الرحمن من وجه دون وجه فيه تشبه بهم وليس تشبها تاما اما الحاج الذي عزم على الحج - 00:13:23

ولم يضحى ولن يضحى فلا يمسك حتى يحرم. فاذا احرم امسك عن محظورات الاحرام المعروفة لذلك معشر الكرام علينا ان نراقب الله سبحانه وتعالى. وان ننظر في حق الله سبحانه وتعالى علينا - 00:13:44

فعبد الله حقا هو الذي ينظر الى ما يرضي الله سبحانه وتعالى في يومه وليلته فيؤدي حقوق الله عز وجل. ثم يؤدي بعد ذلك حقوق الناس. هذا هو الذي - 00:14:06

قد استعد للقاء الله سبحانه وتعالى واعلموا معشر الكرام انه كلما كان لقاءنا لله عز وجل حاضرا في اذهاننا مستحضرين موقفنا بين يدي الله عز وجل. هانت علينا الطاعات وهان علينا ترك المعاصي والذنوب - 00:14:22

فان استحضار الانسان وقوفه ذليلا وحيدا بين يدي ربه سبحانه لا ناصر له ولا عشيرة له. ولا مال له قد فر عنه. ومنه اهله المقربون. كما قال الله سبحانه وتعالى - 00:14:46

فاذا جاءت الصاخة يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبتة وبنيه اقرب الناس الى الانسان امه وابوه وزوجته واولاده واخوانه هم اول من يفر عنك اذا وقفت بين يدي الله سبحانه وتعالى عاريا - 00:15:06

من كل لباس خاليا من كل انسان معدما من كل مال لا حول لك ولا قوة وستجد حينئذ ما قدمته يداك في الدنيا فان كان خيرا فيستبشر الانسان لذلك قال ربنا سبحانه يوم يفر المرء من اخيه - 00:15:31

وامه وابيه وصاحبتة وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه. وجوه يومئذ مسفرة من قدم في هذه الحياة مراطي الله سبحانه وتعالى وشغل اوقاته في رضا الله عز وجل استنار وجهه حينئذ حينما يرى كرم الله سبحانه وتعالى وثوابه جزاءه - 00:15:55

يستنير وجهه وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة اما من اهمل طاعة الله واثار الحياة الدنيا وتمسك بها ولم يأبه في ان يرضي الله ولم يكن رضا الله سبحانه وتعالى مقدما - 00:16:24

في حياته الدنيا فانه نسأل الله لنا ولكم السلامة والعافية كما قال ربنا سبحانه ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها فترة اولئك هم الكفرة الفجرة اذا استحضرنا معشر الكرام هذا الموقف والذي لا مفر منه - 00:16:46

ولابد منه طال الزمان او قصر لو استطاع احد ان يفر منه لفر منه الاباطرة والجبابرة قبلنا ممن ملك الدنيا وما فيها وكانت تحته الجيوش والاموال لكنه الان تحت التراب عاريا ينتظر هذا اللقاء - 00:17:10

وكلنا ثان سيقلى ربه سبحانه اذا استحضرنا هذا الموقف معشر الكرام واستحضرنا كرم الله ان يسر لنا مواسم الطاعات. وان امدنا بالصحة والعافية. وان امدنا بالامن والامان. ثم قصرنا فلا يلومن الواحد منا حينئذ الا نفسه. وليتذكر الواحد منا معشر الكرام -

00:17:31

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس. الصحة والفراغ نعمتان عظيمتان فراغ وغيرنا في سائر الارض يكدر لا يجد اللحظة. لانه ان لم يعمل لا يجد طعاما يطعمه - 00:17:56

ولا مأوى يؤويه وبعض الناس اقعدته اقعدته المرض على فراش اشهر وربما سنوات فمن وفقه الله لصحة. ومن وفقه الله لمال ومن وفقه الله لصحة ولوقت فعليه ان يستثمر ذلك فيما يعود عليه بالنفع يوم القيامة - 00:18:17

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يوقظنا من غفلتنا وان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته. وان يرزقنا الاخلاص وان يجعل اعمالنا

خالصة لوجهه الكريم. لا نبتغي بذلك غير وجهه سبحانه وتعالى. اللهم اغفر لنا ذنوبنا - 00:18:39

اللهم اغفر لنا ذنوبنا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا. وانصرنا على القوم الكافرين اللهم لا تجعل لنا في مقامنا

هذا ذنبا الا غفرته. ولا عيبا الا سترته. ولا هما الا فرجته. ولا حاجة الا - 00:18:59

لا قضيتها ويسررتها واتممتها يا رب العالمين اللهم فرج هم المهمومين ونفس كرب المكروبين واقض الدين عن المدينين واشف مرضانا ومرضى المسلمين وارحم موتانا وموتى مسلمين اللهم كن لخواننا المستضعفين في غزة وفلسطين. اللهم كن لهم عوناً ونصيراً. اللهم

انصرهم بنصرك - 00:19:19

اللهم وفقهم بتوفيقك. اللهم ارفع عنهم هذا الظلم وهذا الطغيان يا رب العالمين اللهم عليك بالصهاينة المعتدين. اللهم عليك بهم فانهم لا يعجزونك. اللهم شتت شملهم. اللهم فرق جمعهم اللهم خالف بين قلوبهم. اللهم اضرب بعضهم ببعض واخرجنا من بينهم سالمين يا

رب العالمين. اللهم زلزل - 00:19:43

الارض تحت اقدامهم. اللهم جمد الدماء في عروقهم. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك. اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تغادر منهم

احدا. اللهم لا ترفع لهم راية ولا تحقق لهم غاية واجعلهم لمن بعدهم - 00:20:11

لهم عبرة واية. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون

فاذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون - 00:20:31